@ al-Omma. Journal arabe paraissant tous les mardis. Directeur-gérant : Aboulyakdan Hadj Brahim (Abu l-Yaqzn Ibrhm [...]

السنة الثالثة عدد ١٠٦

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N. 106

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 – ALGER

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائرى عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق فى شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٣٥٥ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ١٩ جانفي ١٩٣٧

جناية المادة على الحياة الادبية في اوساطنا · عام ١٩٣٦ عام الثورات والانقلابات والمعاهدات
كيف يستقبل العالم العربي عامه الجديد · المجمع اللغوي المصري يعتدي على الادب والادباء

جناية المادة على الحياة الادبية

في اوساطنا

الانسان روح وجسم وهو جنس وسط بين عالم الملائكة وعالم العجماوات اودع الله فيه من خصائص الجنسين ما جعله جنسا مستقلا يمتاز عنهما بخاصية هذا الجمع . وانت خبير بان لكل من الروح والجسم غذاء خاصا به لا بقاء له بدونه فغذاء الروح هو الدين الصحيح والمعارف الناضجة والثقافة القومية والشمائل الحميدة وما الى ذلك . اما غذاء الجسم فكل ما به قوامه ونعيمه وما تتطلبه غريزة حفظ النوع .

فكلما التفت الانسان فردا كان او امة الى جانب روحه واعتنى به اكثر من جانب الجسم كان اسمى منزلة واقرب الى المستوى الملائكي وبالعكس اذا اهمل جانب الروح فان جسمانيته تنزل به الى ادنى من مستوى العجماوات . ولهذا كانت الحياة الحقيقية هى الحياة الادبية لانها الخالدة خلود الابد بل خلود البشر . اما الحياة المادية فسرعان ما يخبو شعاعها وتنطفئ جذوتها .

فاذا رأينا امة تعتنى بحياتها الادبية اكثر من اعتنائها بحياتها المادية حكمنا بانها امة تتعشق الخلود وتتعلق باسباب الكمال . وانها موفقة في سيرها رشيدة في هديها بخلاف التى نجدها عزوفة عن حياة الروح منغمسة في حياة المادة سكرى بخمرتها . عليها غبرتها وترهقها قترتها فتلك هى الامة الكافرة بنعمة الخلود الجاحدة لسير الوجود ،

واذا جمعت امة بين الحياتين واستخدمت كلا منهما لاصلاح الاخرى فتلك امة ضربت بسيفين وطعنت برمحين وفازت بالحسنيين .

هذا هو المعيار الذى يجب ان توزن به قيم الافراد والامم . وهنا يحق لنا ان نتساءل عن قيمة امتنا الجزائرية . أفي الكفة الشائلة هى ام في الراجحة ؟

الجواب : ان من رأى الامة الجزائرية ورأى انغماسها في الماديات واندفاعها وراء تيارها متكسعة في واد تيه بعد تيه ورأى اعراضها عن الدين وعدم اهتمامها بالامانة التى عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان — تراءت له وخامة عاقبتها ان لم تتدارك امرها وتستفق من سكرتها .

نعم هى وان هبت في هذه السنوات الاخيرة هبة تدعو الى التفاؤل بدبيب روح الحياة المعنوية في جسمها الا ان هذه النهضة لم تكن شرقية ولا غربية مشوهة الخلقة غريبة الصبغة فالنهضة التى تفيد الامة الجزائرية حقا يجب ان تكون مطبوعة بطابع الاسلام الصحيح ومختومة بخاتمه . والا فذلك مسخ لا نهوض . واذا اوغلت في سيرها على نحو اتجاهها اليوم فلا تلبث ان يتنكر لها تاريخها ويتبرأ ماضيها من آتيها .

ان سيل المدنية الغربية الذى طغى تياره في هذا القرن القرن العشرين تغمر الدنيا بمرافق الحياة ووسائل الراحة واسباب النعيم قد داهت عقولها سيما عقول الشباب الطائش واستولى على المشاعر وسحر المواهب فاتسعت دائرة الحياة فى مطمح الانظار وكثرت الضروريات وتعددت الرغائب فاستفحلت البهيمية واستحكمت حلقات الهوى وتفاقم الترف والاسراف فضاع سلطانها وذهب ريحها وابتلعتها — او كادت — المدنية الفاجرة التى لم تسلك اليها سبيل العلم ولا غشيتها بعدة الدين .

ولعل امتنا الميزابية اكثر العناصر الجزائرية اصابة بهذا الداء الوبيل اى داء الانقطاع الى الناحية المادية والاعراض عن الحياة الادبية . نعم يعللون انفسهم بفقر الوطن ويتخذون حجة اضطرارهم الى امداده بمواد الحياة مبررا يسترون به هذا النقص الفاضح ولكن الاعاليل والمعاذير لا تغنى فتيلا عن الحقيقة والواجب .

ولقائل ان يقول تلك سنة الوطن من اقدم عصوره ولم نات بدعا و انما ترسمنا خطى اوائلنا وسلكنا الدرب الذى سلكوه فما تأخذه علينا . قلنا شتان بين غاية اوائلكم وغايتكم. انكم تتفقون فى الوسيلة وتختلفون في الغاية . تتفقون في كونكم مثلهم — لا كثرة — انضاء اسفار واطلاح كفاح ونضال تغتربون السنة والسنين تواصلون كلال الليل بكلال النهار وجهود اليوم بجهود الغد وتقاومون الموانع وتذللون العقبات فى سبيل المادة . ولكنكم تختلفون واياهم في الغاية . اما هم فاذا اصاب احدهم نهمته من وجه قفل راجعا واصبح عضوا عاملا هناك مثلما كان هنا . يحسر عن ذراعيه ويجتهد فى تعمير تربة ابائه واجداده التى ضمت عظامهم وصانت وحدتهم وكانت لديانتهم وسائر مميزاتهم سياجا شائكا يحميهم من اقتحام حماه . ولحياتهم المعنوية عندهم جنب لا يضيعونه وللحياة المادية والراحة جانب .

اما نحن — الا من رحم ربك — فقد ذهب بمجهوداتنا الاسراف والشغف بالقشور والزوائد فمنعنا الوصول تضييع الاصول ، واقعد بنا الاخلاد الي الراحة عن احتمال اعباء الوطن مباشرة بل اعتمدنا على غير انفسنا فكان هذا الاتكال من اقوى العوامل التى استنزفت دماءنا وقضت بطول اغترابنا واستمرار شقائنا .

ولو كنا ازاء ذلك منقطعين الى تهذيب انفسنا وتغذية ارواحنا واستعدادنا لمستقبلنا ولم نترك شطرا من اعمارنا يذهب سدى لكان فى ذلك لنا عزاء وعلالة . ولكن ما الحيلة وما يكاد احدنا يسلم أهاليه حتى يودعهم لتوغلنا في الحياة المادية على غير بصيرة واحاطة الجوائح بنا .

وكم اهاب بامتنا فى اوقات مختلفة افراد اطلعهم الله نجوما في سمائها . الى الاستمساك بحياة الروح وبناء حياتها المادية على مقتضاها وجعلها وسيلة لبلوغ المرتبة الراقية في الحياة الادبية واسمعوها — وما بالآذان صمم — ان سر بقائها وعزها في قوتها المعنوية واستمساكها بغرز الدين واعتنائها بناحيتها الادبية اعتناء زائدا . وان المادة اذا تمكنت في النفوس قضت على صفات الانسانية فيها ولكنها تصامت رغم ذلك عن سماع هذا الصوت الدوى فاستسلمت لبهيميتها وانحدرت الى قرارة المادة . وقد ساعدها على ذلك عوامل عديدة .

١ — فقر الوطن واستسلامهم امامه .

٢ — نزارة مواردهم لجهلهم بسنن الغنى .

٣ — قلة الدعاة الى الحياة الادبية في هذه الظروف الاخيرة .

هذه هى الحالة الغالبة وقد تهب عليها نسمة من نسمات الحياة الروحية في بعض الفترات ولكن سرعان ما تسكن فتعود الى حالتها الاولى ، فكائن من بعثة نظموا وحداتها وجهزوها بالمعدات اللازمة واحاطوها بسياج من الحصانة وارسلوها الى حيث تتمرن على الاستعداد لتحمل الامانة والاضطلاع بالعبء بعد الذين انتهت اليهم هذه المأمورية فمنها التى سارت فى هذا السبيل شوطا ومنها التى سارت اشواطا ، ومنها التى قربت من الهدف فاذا بهم ينقضون غزلهم من قوة انكاثا واذا بتلك الواحدات تتناثر وتتلاشى واذا بها تذوب في عباب المادة المتلاطم او تكاد واذا باولئك الذين كانوا يحلقون في سماء الادب كالبلابل تشدو على كل فنن تتسقط الازهار وتتنزل على كل غدير ! اولئك الذين يحملون بين جنوبهم قلوبا رطبة بالادب الغض ونفوسا صقلت مرآتها الحكمة البالغة وهذبت حواشيها الطرفة النادرة واذكت جذوة احساسها العبرة اللاذعة ! اذا باولئك الذين كانت امتهم تنوط بهم عرى الامال بين المقص والذراع وبين الرطل والميزان او ما اشبه ذلك .

ولو كان هذا النوع كثيرة افراده لعللنا النفس بتحسن حالة الحياة المادية بهم واشرابها لون الحياة الادبية ولكن ما الحيلة وعددهم قليل وعباب المادة طام فمثلهم كمثل نثرات من ذهب تلاشت فى كثبان من رمال فمتى تصبح هذه الكثبان بسبب هذه النثرات القليلة منجما يطرح تربه ويصاب ذهبه ؟

وكائن من نبيل النفس عالي الهمة من هؤلاء بعد ان انزله الدهر على حكمه واخضعه لسلطانه اصبح موزع البال مشتت الفكر لا هو استطاع الانسلاخ من ادبيته ولا طاوعته نفسه الكريمة على الذوبان فى المادة فامسى كالجمل المحرنجم ان تقدم نحر وان تأخر عقر فالى الله المشتكى .

ومن سوء حظ هذه الامة ان طائفة من خيرة ابنائها ساروا في هذا السبيل ونامت عنهم صروف الدهر فلم تلحقهم بابناء جنسهم ، حتى اذا اتجهت اليهم الانظار واشارت اليهم الاصابع واصبحت ثمرتهم دانية القطوف وسوس اليهم بعض شياطين المادة وزينوا لهم محاسنها واستهوتهم زهرة هذه الحياة وحلت في اعينهم فانصرفوا عن نبع حياة الانفس واضحوا فى زمرة الماديين يبكيهم الادب ويندبهم العلم

نحن لا ننعى على امتنا سلوكها طريق الحياة المادية لان ذلك ضروري لحفظ كيانهم وانما ننعى عليها قصر همتها وزهدها في الحياة المعنوية التى هى الاصل والتى مثابتها من الامة مثابة الشذى من الرياحين ، وما الرياحين الا نشرها العطر !

ولو اراد الله بالامة خيرا وفيها بقية من بذور الحياة الروحية كامنة فى نفوسها ولما تمسخ البهيمية ذاتيتهم مسخا كليا لاعاروا الثقافة الى الجانب الادبى وبنوا حياتهم المادية على اصله واساسه ، ولو اراد الله بهم حياة وسعادة لنظموا صفوفهم وتوزعوا على الاعمال فمنهم من يتصدى لتشييد صرح المعنويات ومنهم من يحيط ذلك الصرح بسياج المادة لا ان ينصرفوا كلهم — كما هم الآن — الى الجانب المادى بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . فيخسروا خسارة مزدوجة لا هم تحصلوا على حياة معنوية ولا هم ادركوا من المادة ما ادركه من سلك اليها طريقا غير طريقهم طريق العلم بنظم الحياة وسنن العمران او بعبارة اوضح الذين سلكوا الى الحياة المادية من طريق الحياة المعنوية فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا !

البكري

« بلادى »

مفيأة الظلال هواك يصبي
وانت اعز شيء بعد ربى
سأشدو فى هواك على الروابى
« وانظم فيك من حبات قلبى »
بلادى ما فتئت أخا وفاء
أصون هواك في بعدى وقربى
أضاعك كل سمسار خسيس
بمال زائل لا بل بكذب
وباعك فاقد الايمان نذل
فيا لهفي عليك ولهف قلبى
ويوم مررت في السهل المفدى
بكيت وليتنى قضيت نحبى
بدا لي وهو مخضر الروابى
فطار له أسى قلبى ولبى
وأرسلت المدامع طافحات
وقلت لها دموع العين صبى
على ارض غدت منا هباء
وسمناها الهوان بغير ذنب

« الرابطة العربية » (الهادى المحجوب)

عام ١٩٣٦

عام الثورات والانقلابات والمعاهدات

كيف يستقبل العالم العربي عامه الجديد

سيظل عام ١٩٣٦ مذكورا في تاريخ العرب السياسي بحوادثه الجسام ، وبالتحول العظيم الذى تحولته القضية العربية ؛ وبالنجاح الذى اصابته .

لقد ولد عامنا المنصرم والعالم العربي في سكون وهدوء اذا استثنينا ما كان في مصر من كفاح ونضال ، وعلم الاقليمية لا يزال خفاقا ، وانطوى وطبول الاتحاد تدق ، وبشائره تترى وتعم . ولعل من المفيد فى هذا المقام ان نصف الاحداث التى توالت على العالم العربي فى عامه المنصرم وصفاموجزا يدنيها من متناول الافهام ثم نقفي على ذلك بذكر النتائج المادية والجنى الذى جنناه .

مصر

ولد عام ١٩٣٦ غداة تأليف الجبهة الوطنية ، وكان الانكليز لا يزالون يراوغون ويسوفون في اجابة الجبهة الى ما اقترحته في كتابها الى المندوب السامي من البدء بمفاوضات سريعة لعقد معاهدة تنظم علاقة مصر بانكليترا على اساس مشروع النحاس هندرسن بحجة عدم ملائمة ظروف السياسة الدولية .

واجاب الانكليز المصريين الى طلبهم بعد لاى ما فافتتحت المحادثات السياسية يوم ٩ مارس ١٩٣٦ بقصر الزعفران واختتمت في قصر انطونيادس بالاسكندرية يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٦ وفي يوم ٢٦ منه وقع الفريقان المصري والانكليزي على معاهدة التحالف وفى ٢٢ ديسامبر تم تبادل نسخها المصدقة ؛ ووضعت موضع التنفيذ بعد ما اقرها البرلمان المصري والانكليزي ورحب بها الشعبان .

وعاد الحكم الدستورى الى مصر وافتتح البرلمان يوم ١١ مايو الماضى وقد تمثلت فيها الاحزاب السياسية ودخله الزعماء والقادة وتسير سفينة البلاد الى الامام آمنة مطمئنة .

سوريا

ونهجت سوريا نهج مصر ، واستأنفت النضال والكفاح فكان عامها مملوءا بالحوادث الجسام والتحولات الخطيرة .

لقد طلع فجر العام المنصرم على سوريا وطائر الهدوء يرفرف باجنحته وما هى الا بضعة عشر يوما (١٩) يناير حتى انفجر البركان عقب اعتقال السلطة الفرنسية للزعيم السيد فخرى البارودى واقصائه الى مكان سحيق ، واغلاقها بيت الامة السورى [مكتب الكتلة الوطنية] فاضرب الشعب فاخذته السلطة بالشدة وحاولت قمع حركته بالقوة فصمد لها ووقف فى وجهها واعتصم بالمقاومة السلبية لانها امضى من المقاومة الاجابية ؛ وامتد نطاق هذا الاضراب السلمي فاشتركت فيه مدن الشام من غزة حتى حلب ومن شاطئ البحر المتوسط حتى قلب الصحراء ، فكان دليلا على وحدة قلوب الشاميين وتصافيها وعلى امتزاج النفوس وتآخيها .

وفعل الفرنسيون في الشام ما فعله الانكليز فى مصر ، فسعوا سعيا حثيثا لتفكيك اجزاء الاتحاد ولضرب بعض الامة ببعض فاخفقوا فاعادوا الزعماء الذين نفوهم ، وفتحوا ابواب السجون فاخرجوا الالوف الذين سجنوهم ، وانتهى الاضراب العام يوم ٢ مارس بعد ان استمر ٤٩ يوما كاملة . وتعهد الفرنسيون بان ينيلوا سوريا معاهدة لا تقل عن معاهدة التحالف المعقودة بين العراق وبريطانيا ، وبان يعترفوا باستقلال البلاد ويعيدوا اليها حقوقها .

ودارت المفاوضات بين الوفدين : السورى والفرنساوى لعقد المعاهدة المطلوبة ، وامتدت نحو خمسة اشهر من ١٦ افريل الى ٩ سبتامبر وانتهت بتوقيع معاهدة التحالف فاستقبلها الشعب السورى بالارتياح واقرها برلمانه يوم ٢٧ ديسامبر الماضى ولم يبق سوى اقرار البرلمان الفرنساوى لها وابرامها من جانب الحكومتين ووضعها موضع التنفيذ .

وأعيد الحكم الدستورى الى سورية وتسلم الوطنيون زمام الحكم يوم ٢١ ديسامبر الماضى بين مظاهر الهتاف والاستبشار فكانت حكومتهم اول حكومة تقوم في بلاد الشام بعد غروب نجم استقلالها ، كما كان البرلمان الجديد اول برلمان ينتخب انتخابا حرا وتتمثل فيه ارادة الامة .

وثار ثائر انصار الوحدة السورية وطلابها في ساحل الشام (لبنان) احتجاجا على عدم الحاقهم بسورية وبقائهم في خارج الحظيرة ، فاقاموا المظاهرات واضربوا احتجاجا ، ودارت معارك في طرابلس بين الوطنيين وقوات الحكومة واستشهد وجرح كثيرون .

واوعزت السلطة الفرنسية الى الحكومة اللبنانية بان تقترح عليها ان تعقد معاهدة معها فانصاعت فعقدت المعاهدة كما اقترحها الفرنسويون لا اللبنانيون ومما يستحق الذكر ان الخبير العسكري للحكومة اللبنانية كان فرنسويا كما ان لغة المفاوضات الرسمية كانت بالفرنسوية مما زاد في حقد طلاب الوحدة وحنقهم لانهم ادركوا ان هنالك مؤامرة يديرها الفرنسيون مع بعض المتفرنجين من اللبنانيين للتحكم فيهم ؛ وان يقر لسورية قرار حتى تحل هذه المسألة بما يرضى الكرامة الوطنية ويرفع الحيف عن الوطن ويعيد الساحل الى الداخل ويوحد بينهما على ان يتمتع جبل لبنان القديم باستقلال اداري واسع النطاق في داخلها . اما ايجاد حكومة لبنانية فرنسوية فى وسط البلاد العربية وفى قلبها فلا يدخل فى برنامج الحركة العربية ولا تقره .

فلسطين

وما كادت تخمد جذوة الاضطراب في الشام حتى اشتعلت في فلسطين فبدأ الاضراب يوم ١٧ ابريل (اي بعد انتهاء اضراب الشام بخمسة واربعين يوما فقط) واستمر حتى يوم ٢ اكتوبر وتحول الى ثورة دموية قاتل فيها العرب الانكليز الذين ظلموهم وجاروا عليهم واغتصبوا وطنهم ليسلموه الى اليهود ! ولم يوقف الاضراب سوى تدخل ملوك العرب ومناشدتهم الفلسطينيين العرب ان يعودوا الى اعمالهم ويتركوا قضية فلسطين وديعة بين ايديهم يعالجونها بالاتفاق مع انكليترا .

وربع العرب بعد الاضراب لسماح الانكليز لمهاجرين يهود بدخول فلسطين ، فقاطعوا لجنة التحقيق الحكومية التى ارسلت الى بلادهم للتحقيق عن قضيتها واعرضوا عنها اعراضا اجماعيا . ولا تزال حتى كتابة هذه السطور نازلة في ديارهم ، ولا تزال مشكلتهم واقفة عند هذا الحد .

العراق

ووثب فريق من ضباط الجيش العراقي يوم ٢٩ اكتوبر فاسقطوا الحكومة الهاشمية التى كانت قائمة وجاءوا بالحكومة السليمانية ؛ فكان انقلابا سياسيا خطيرا لم يشهد العراق له مثيلا بعد قيام دولته الجديدة .

وبدأت الحكومة عملها بحل مجلس النواب القائم ونشرت منهاجا واسع النطاق ووعدت بتنفيذه وهى تعد المعدات لاجراء انتخابات نيابية فيجتمع البرلمان الجديد في خلال المدة التى حددها الدستور .

اليمن

حسب بعض عقلاء اليمانيين حساب الضعف والعجز الذى ظهرت به حكومتهم في خلال الحرب اليمانية السعودية وخافوا شر تغلغل النفوذ الايطالي ، فنهض بعض شبانهم يطالب بالاصلاح والتحسين فقبضت عليهم الحكومة والقتهم في غياهيب السجون ونكلت بهم نكالا راجية ان يكون عبرة لسواهم من طلاب الاصلاح .

والحالة الداخلية هادئة فى اليمن الآن والخطر من هبوب العواصف الداخلية والخارجية موجود .

طرابلس الغرب وبرقة

لا يزال هذان القطران العربيان الكريمان يرسفان في قيود العبودية ويعامل ابناؤها معاملة العبيد الارقاء وقد ابت الحكومة الفاشيستية رغم النصائح التى اسديت اليها والنذر التى انذرت بها ان تغير من سياستها وتنصف العرب وتعاملهم بالعدل وتعيد اليهم حقوقهم السياسية ؛ فالعربي لم يخلق للذل والاستعباد بل خلق ليحكم وليسيطر وليعيش ابيا كريما مرفوع الراس .

ويوالي الاحرار المشردون من ابناء هذين القطرين الكريمين العمل في كل مكان دفاعا عن بلادهم وكرامتهم ؛ ولا بد ان ينالوا ما يطلبون فما ضاع حق وراءه طالب .

تونس

هبت على الاقطار العربية الثلاثة الخاضعة لفرنسا في الشمال الافريقي وهى تونس والجزائر والمغرب نسمة منعشة وتنفس ابناؤها الصعداء واستبشروا خيرا كبيرا حينما بشروا بانتصار الجبهة الشعبية فى فرنسا وتسلمها زمام الحكم . فقد كان اقطاب هذه الجبهة وزعماؤها من الاشتراكيين والشيوعيين يمنونهم اطيب الاماني واعذبها ويقولون لهم ان تحريرهم رهن تسلمهم زمام الحكم .

ومع انه مضى على قيام هذه الوزارة نحو ثمانية اشهر (يونيو — يناير) فالاخبار الواردة من المغرب تدل علي ان هنالك شعور خيبة امل بدأ يساور بعض النفوس .

نعم لا ننكر ان الوزارة الجديدة اطلقت سراح المعتقلين من رجال السياسة وفكت الصحافة من عقالها كما سمحت للزعيم العربى الكبير السيد عبد العزيز الثعالبى بالرجوع الى وطنه بعد ما اقفلت الحكومات السابقة بابه في وجهه مدة ١٣ سنة وسيعود ان شاء الله اليه في شهر مارس القادم فتقر بمشاهدته عيون اخوانه وابناء قومه واجرت بعض اصلاحات لا يستهان بها .

الجزائر

وما شمل تونس من سرور وغبطة بانتصار الجبهة الشعبية وقيام الحكومة الاشتراكية شمل الجزائر ايضا فعقد العرب الجزائريون مؤتمرا كبيرا في عاصمتهم يوم ٧ جوان الماضى واوفدوا وفدا من خيرة رجالهم حمل الى باريس مطالبهم التى اقرها مؤتمرهم ، والفوا لجنة تنفيذية لمواصلة العمل السياسي وفي الجزائر حركة وطنية قومية نامية تدعو الى التفاؤل .

المغرب الاقصى

المغرب الاقصى احدث بلاد شمال افريقيا عهدا بالاستعمار الاروبي كما ان ابناءه من اصلب ابنائها عودا واقواهم شكيمة .

ولقد كان هؤلاء يعلقون آمالا جساما على قيام الوزارة الجديدة فى فرنسا ؛ والظاهر انهم استبطأوا تحقيقها فعقدوا مؤتمرهم الوطنى الكبير في مدينة الرباط فقرر قرارات نشرناها في هذه المجلة فلم يرق ذلك للحكومة فاخذت زعماء الحركة بالشدة .

النتائج المادية

هذا مجمل للحركات القومية فى بلاد العرب الشرقية والغربية خلال السنة الماضية وقد فاز بعضها ولا يزال البعض الآخر يواصل الكفاح والنضال وهو يرجو ان يفوز . وكل من سار على الدرب وصل .

واليك الآن وصف النتائج المادية التى ادركها العالم العربى في خلال السنة الماضية :

١ — عقدت مصر معاهدة مع انكليترا ونالت استقلالها واستردت دستورها .

٢ — عقدت سوريا معاهدة مع فرنسا واستردت دستورها .

٣ — ارسلت انكليترا لجنة ملكية الى فلسطين للتحقيق في ظلامات العرب ووعدت بتنفيذ تقريرها والمقطوع به انه سيكون في صالح العرب لانهم مظلومون واصحاب حق .

٤ — عقد ميثاق التحالف العربي بين الحكومتين العراقية والسعودية فكان الحجر الاول في بناء الاتحاد العربي المنشود .

٥ — ظهرت في اليمن حركة جديدة للمطالبة بالاصلاح .

٦ — ظهرت في المغرب الاقصى حركة للمطالبة بالاصلاح .

٧ — نمت الحركة العربية في مصر نموا محسوسا وتألفت جمعيات عديدة لنشرها وتعزيزها .

٨ — ظهر اتجاه عام فى جميع البلدان العربية للاتحاد وجمع الكلمة .

هذا بعض ما ادركناه في عامنا المنصرم وقد كان جم الحوادث حافلا بالمفاجآت حقق العرب فيه كثيرا من آمالهم واما نيهم ويدخلون فى عامهم الجديد وهم اكثر اطمئنانا واشد عزيمة راجين ان يحققوا فيه ما فاتهم في عامهم السابق . والله ولي التوفيق .

« الرابطة العربية » امين سعيد

المنبر العام

المجمع اللغوي المصري

يعتدي على الادب والادباء !!

حملت لنا الصحافة المحلية نبأ سفر السيد حسن حسنى عبد الوهاب الى الديار المصرية لحضور جلسات المجمع اللغوى نائبا عن الشمال الافريقي ! فلم نستغرب هذا الخبر لعلمنا بوضعية المجمع وصورة تشكيل اعضائه فلقد كان من واجب هذا المجمع استشارة الاقطار الشرقية وعلى الخصوص اقطار الشمال الافريقي ، لاختيار من يمثلها تمثيلا حقيقيا خصوصا وان العمل الذى يقدم عليه هذا المجمع دقيق وخطير جدا ناهيكم بانه يريد اخراج قاموس سيبقى خالدا الى ان يطوى الله الارض ومن عليها

نحن لا نقصد بهذه الكلمة الانتقاص من قيمة هذا المجمع الذى يوجد بين اعضائه من هو على جانب عظيم من الثقافة ؛ انما لا نجيز للسيد حسن حسنى عبد الوهاب ان ينتحل لنفسه صفة النيابة عن شمال افريقيا ولا للمجمع اللغوي ان يقبله بهذه الصفة وفى تونس والجزائر والمغرب الاقصى ما شاء الله من الادباء العلماء والاجلاء امثال علماء المعهد الزيتوني القائمين اليوم بتحرير « المجلة الزيتونية » التى تضاهى في مواضيعها وابحاثها ارقى المجلات المصرية وامثال الكبادى وخزنه دار وآغه ومحمد عطية ومحمد بيرم والحليوى والبهلوان وفى الجزائر امثال العقبي وابن باديس واقطاب جمعية العلماء المسلمين وفي المغرب امثال شعيب الدوكالي والحجوى .

لقد كان ولا يزال هذا المجمع من منذ تأسيسه حتى الآن عرضة للانتقادات من طرف الصحافة الراقية سواء كان ذلك بمصر او بغيرها نخص بالذكر من هذه الصحافة مجلة الصاعقة بقلم مواطننا المفضال الاستاذ محمود بيرم مدير جريدة الشباب الآن وجريدة كوكب الشرق التى كتبت فى عدد ٣٠٤٢ المؤرخ ٢٦ فيفرى ما نصه بالحرف :

« لا يكاد يخلو اى صقع من الاصقاع من اشخاص يتظاهرون بالانقطاع لخدمة الصالح العام وما هم في الحقيقة الا شخصيات خداعة مكارة دأبها السعي لفائدتها الخاصة ولو ذهبت الاوطان هباء منثورا . هذا في الامم المستقلة فاحرى بالمستعبدة اين يعلو شأنهم وتزداد رفعتهم وتحاط اسماؤهم بجميع القاب الشرف ، وفي مقابل هذه الفخفخة والرفعة المصطنعة يقدمون شواهد اخلاصهم لمن اسبغ عليهم هذه النعمة نعمة التفوق على سواهم لابادة ابناء جلدتهم فاذا ما جالسهم الانسان يندهش مما يظهرونه من العلم والزهد والتدين ، ولو اتيح للانسان ان يعلم الغيب لوجدهم ابالسة في صور اوادم .

حدانا الى سرد هذه المقدمة العامة انتداب الوزارة الصدقية المصرية اسما والاستعمارية لحما ودما للسيد حسن حسنى عبد الوهاب حاكم المهدية بالقطر التونسي ليكون من اعضاء المجمع اللغوى الذى لفقته تلك الوزارة من انصارها والساكتين على اوزارها الا من عصم ربك من هؤلاء الاعضاء الذين لا يخلو ان يكون منهم اكثر من واحد من اهل العلم والفضل والوطنية .

ونحن هنا ما قسنا هذا القياس ولا اسأنا الظن بهذا المجمع الا بعد ان رأينا الوزارة الصدقية تجاهل عددا من نبغاء مصر ولا يقع اختيارها من التونسيين الا على حسن حسنى عبد الوهاب كأنه لا يوجد في تونس من يستحق هذا الشرف سواه . فان قلنا

الصحافة الاهلية

بالقطر الجزائري

[٢]

ما هى الصحافة ؟

الصحافة وان كانت كسائر الحرف تستلزم التعلم الا انها من اصعب المهن واشرفها معا لانها تتطلب خصالا ومجهودات من متعاطيها لكي تؤدي رسالتها في المجتمع وتكون كما وصفها « جوت » زمانه ومترجم افكاره صاحب « كتاب مفتوح الى سعادة المحافظ » الذى نال به صاحبه جائزة نوبيل في الادب الشرقي . قال لا فض فوه :

« الجرائد مدارس متجولة ليست محصورة بين جدران ، ولا يختص بها مكان دون مكان ؛ وهى اوسع دائرة الارشاد من كل دوائر التعليم ، تهذب العامة وترتب افكار الخاصة ، وتنهض الهمم القاعدة وتصلح الالسن الفاسدة وتقرب الامم المتباعدة وهى سجل الاخبار ووعاء التاريخ وتقويم الزمن »

الصحافة والسياسة

انما الناس بالملوك ولا تف * لح عرب ملوكها عجم

انى وان كنت من المعجبين بقول حكيم الشرق : (لعن الله السياسة ومشتقاتها) واتمنى ان لا اخوض فيها غير انى اراها تجرى فى عروقنا مجرى الدم ولا محيد عنها في هذه الحياة بل هى روح الحياة نفسها . ولعل الاستاذ الامام اراد بكلمته هذه الذهبية سياسة ...... التى نساس بها الى اليوم نحن معشر الجزائريين والتى سلبتنا مسرات هذه الحياة لا لشيء الا لاننا مسلمون وضعفاء وصيرتنا اضحوكة فى العالم العربى ، لا نحن فرنسيون ولا عرب وانما افيرنيون (Auvergnats) (١)

(١) سكان مقاطعة أوفرنى (Auvergne) بفرنسا سئلوا أهم رجال ام نساء فاجابوا : (لسنا برجال ولا بنساء انما نحن افرنيون . فذهبت مثلا .

اي اشباه الرجال ولا رجال ، نعم ان قانون ١٨٨١ اطلق الحرية للصحافيين حتى خرجوا عن دائرة الاخلاق والآداب المرعية عند الامم المتمدنة الا ان هذه الحرية او الفوضى لايتمتع بها الا الفرنسيون فقط اما المسلمون فهم محرومون منها ولا سيما اذا كانت كتاباتهم باللغة العربية لانها معتبرة قانونا كلغة اجنبية ، فالجرائد العربية تعطل بادنى سبب وبلا سبب معقول ، ولهذا تراها قصيرة العمر لا تعمر طويلا كرصيفاتها الفرنسوية اللسان . والويل كل الويل لمن يقول الحق او يحاول قوله ، فالقوانين الخاصة بالمسلمين تلجم افواههم بلجام من النار ان هم فتحوها لقول الحق ؛ ونحن معشر المثقفين بالثقافة الفرنسوية نقول لدولتنا الديمقراطية وخصوصا لحكومتها الحالية : لا تؤاخذينا بقولنا الحق فانت التى عودتينا قوله . وننشد لها قول عمر بن ربيعة :

لا تلمني وانت زينتها لي

انت مثل الشيطان للانسان

رأى الاستعمار في العهد القديم خطرا عظيما في لغتنا على كيانه بهذا القطر فلهذا حاول محو لغتنا ولا يزال يود ذلك (يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) وفاتهم قوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

وياليت شعرى كيف تنهض صحافة امة حالتها السياسية شاذة في العالمين ، وكيف يطير مقصوص الجناح ؟ زد على ذلك ان الامية ضاربة اطنابها بقطرنا الشقي ولا يخفى ان الصحافة لا تنبت الا فى ارض القراءة والكتابة واذا كان عدد قراء اللغة العربية واحدا في المائة تقريبا فالذين يتقنونها فعشر $\frac{1}{10}$ الواحد فى المائة فكيف تنجح الصحافة بقطر كهذا شهيد جوعى البطن والعقل ولهذه الاسباب كلها لا زالت صحافتنا في طور التكوين ولن تزال الى ان نعطى حقوقا سياسية واخلاقا شريفة .

وعلى ذكر الاخلاق قال م . رومي فى جريدة الفقارو ناعيا على قومه ، بعد ان حلل اخلاق الانكليز وقانونها الصحفي : اننا لاتينيون او منزعومون كذلك اي سياستنا مملوءة بالمسائل الشخصية ، والسياسة عند السياسي كما عند غيره من رجالنا تفكر دائما فى الاشخاص قبل ان تفكر في الاصول . ولله در هذا الصحفي الجليل فما عسى ان نقول نحن بعده ومنا [المعيار] و [الجحيم] اللذين سودا تاريخ صحافتنا . ومنا الدكتور . والدكتور..... والنائب والنائبة . متى تصلح الدنيا ويصلح حالها اذا كان مفكرونا ونوابنا يعبثون بنا .

النصابون والصحافة

لقد رأينا ممن لا خلاق لهم يتطاولون على هذه الحرفة الشريفة ويزهدون فيها محبيها من القراء باحتيالهم عليهم بانواع من الحيل يستغلونها بطرق غير شريفة اذكر انه جاءنا بئيس من الادباء يطلب الاشتراك فى مجلته السنوية التى سينشرها قريبا وثمن الاشتراك ١٥ خمسة عشر فرنكا فقط للعدد ! فاكراما لصديق لنا جاءنا مع الرجل وقدمه لنا كصحفي اشتركنا في هذه المصيبة الصغيرة وانتظرنا شهورا طوالا واذا ببطلنا يتكرم علينا بوريقات من الملفوف طبخ قسنطينة العامرة ؟

وجاءنا مرة اخرى [صحفى] تونسي مصحوبا بقاضينا التركى ، وقاضينا يخشى الصحفيين كخشية الله او اشد خشية لان بطنه مملوءة بالبنزين .... وألح علينا فاشتركنا وبينما نحن منتظرون الجريدة اذا بصاحبها الحقيقي يعلن فى الجرائد انه لم يبعث احدا من طرفه وانه لا علاقة له ببطلنا النصاب فتبين لنا ان التونسي امهر من زميله القسنطيني في فن الطهى لانه قدم لنا بواسطة القاضى المجتهد صحنا من الهواء اللطيف !

يتبع ابو امرىء القيس كبور

ان لحكومته دخلا في انتدابه لهذه العضوية وان الوزارة الصدقية استشارت المراجع الفرنسية في العضو التونسي وان هذه المراجع قد اختارته واشارت على صدق باشا بانتدابه لا نكون قد عدونا الصواب » والآن بعد هذا البيان نتساءل هل ان علماء وادباء الشمال الافريقي راضون بنيابة السيد حسن حسني عبد الوهاب عنهم وهل لا يعتبرون هذه النيابة قدحا فى اشخاصهم ونبوغهم ؟ ؟ ان اعتقادنا يدفعنا للجزم بان علماء وادباء الشمال الافريقي وحملة الاقلام فيه بمجرد اطلاعهم على هذه النبذة الوجيزة سيثأرون لكرامتهم وسيبينون للملاء عن حقيقة وجودهم وسيوضحون بان السيد حسن حسني عبد الوهاب لا يمثل الا شخصه فقط وها نحن في انتظار .

المهدية (تونس) علي بن الحارث

الامة — : نرى في مقال الكاتب تحاملا منه على هذا المجمع المحترم لا مبرر له ونظن ان حضرته لم يطلع على مادة المرسوم الملكي لانشاءه فيما يتعلق بتعيين الاعضاء العاملين لاول مرة وهذا نص المادة :

يؤلف المجمع من عشرين عضوا عاملا يختارون من غير تقيد بالجنسية من بين العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية او بابحاثهم في فقه هذه اللغة او لهجاتها ويعين الاعضاء العاملين لاول مرة بمرسوم بناء على عرض وزير المعارف العمومية الخ .

وحيث ان الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب كان احد الاعضاء العاملين لاول مرة فلا مسئولية على المجمع ولا حق لاحد ان يطالب بفصله عنه اللهم الا اذا اخل هو بوظيفه او اتى شيئا من الاسباب التى نص المرسوم على انها قاضية بالفصل فلذلك مادته وحكمه من المرسوم .

ويظهر من الكاتب انه نقم على الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب من جهة صبغته السياسية لا من كفاءته العلمية اذا كان كذلك فله نظره غير اننا نذكره بان المجمع لا يعتبر الا الكفاءة العلمية في اللغة العربية من غير التفات الى الجنسية ولا الميول السياسية .

اما من كفاءته العلمية فانه في نظرنا لا يقل كفاءة عمن ساقهم الكاتب فى معرض التمثيل سيما وله ميزة في التاريخ والادب .

هذا واولى بالكاتب ان يرشد المجمع المحترم ارشادا لا ان يتحامل عليه هذا التحامل وان يحيطهم علما بالشخصيات العلمية الكبرى في الشمال الافريقي كبعض من ذكرهم وكالاستاذ محمد البشير الابراهيمي مثلا عسى ان تدعو الحاجة الى تعيين احد في المستقبل او يرى المجمع في الاستاذ حسنى ما يوجب فصله فيكونوا على علم بمن يرشحون .

دواء ناجــــــع [الكواتين]

لضعــف النفــس

منذ عهد بعيد الى يومنا هذا والاطباء البارعون من المسلمين كالحكيم الانطاكى السيوطى ؛ الشيخ ابن سينا و من غيرهم كهيبوكراط اليونانى امبروازبارى و براسيلسى النصرانيين ، يبحثون عن دواء صالح لعلاج علة ضعف الباة (لنفس) و استئصال شافتها من الوجود .

لكن قلة ما لديهم من وسائل مداواة الامراض مع تعسر ايجاد العقاقير من الاوطان البعيدة سبب صعوبة المواصلات جعل ما يقرره اولئك الاطباء من الادوية المستخرجة من النباتات والمعادن الاهلية فقط يعطي نتيجة تختلف اهميتها باختلاف امزجة المرض و مبلغ دائهم .

و بعد الدرس العميق والاطلاع الكافي على كتب القدماء والعصريين تمكننا بفضل الله من اختراع مادة (الكواتين) التى يصح لنا أن نعتبرها أحسن دواء و إكثره نفعا واقله خطرا لمعالجة ضعف الباة (النفس)

ولقد أعانتنا طرق الاستحضارات العصرية الدقيقة الى استخراج العناصر المفيدة من النباتات والمعادن الاهلية و الاجنبية ثم تهييجها ، وتركيبها على شكل حبات لذيذة الطعم لا تحتوى على ما تمنعه الشريعة الاسلامية .

و من خصائص هذا الدواء انه يقوي الباة تدريجيا و ينشط القوى البدنية من غير ان يحدث ادنى ضرر للاعضاء التناسلية الرقيقة كما تفعله ذبابت الهند وغيرها من العقاقير التى تستعمل بدون تعقل و لا تدبر .

و مفعول (الكواتين) صالح ايضا ضد الالآم الناشئة عن التعب والعياء من جراء كثرة المشاق اليومية التى تنهك القوى و ترخي الاعصاب وتجلب الفشل .

و لابأس فى استعمالها كلما أفتقر الجسم او الدفاع الى التقوية واسترداد النشاط

المستودع العام للدواء المذكور

بوخدنه عبد الرحمان الصيدلي من الرتبة الاولى

نهج ديمون درفيل عدد ١١ ، ونهج هانرى مارتان عدد ٥ بالجزائر — تيليفون ٢٩ — ٣٠

"PHARMACIE BOUKERDENA"

PHARMACIE DE 1e CLASSE

11, rue Dumont-d'Urville & 5, rue Henri-Martin ALGER

TÉLÉPHONE 30-29

بشـرى للتـجار

يعلن السيد محمد بن الباي حرفاءه الافاضل بانه اسس من جديد معمل شاشية عصملي تركي جزائرى — فاسي بغاية الدقة والاتقان وحسن المعاملة فمن له رغبة فى شيء ؛ من ذلك فما عليه الا ان يوجه طلبه الى معمله بهذا العنوان

محمد بن الباى نهج السودان عدد ٣ بالجزائر هو يوجه للخارج مطالب الراغبين بكل سرعة

اعلان

يعلن للعموم السيد عمر بن حمو بن الحاج صالح التاجر في سطارنو انه فتح مخزنا للحبوب بسائر انواعها في بلدة تقورت وهو مستعد لوسق ما يطلب منه للخارج مثل ورقلة و وادي ميزاب مع السرعة فى الوسق والامانة في المعاملة والاعتدال فى الاسعار و مستعد لوسق كولي بوستال التمر بانواعه

محل الرخاء والامان

لصاحبه عمر بن حمو بن الحاج صالح نهج جا كلان و ما لاكوف في بسكرة تليفون ٠٥ — ١ يوجد فيه كل ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين من اقمشة وحراور بانواعها فرنسية و جزائرية وتونسية والبيع فيه بالتفصيل مع الصدق والثقة والامان والبشاشة والمجاملة ؛ فمن له رغبة في ذلك فليقصده فليس الخبر كالعيان

"AU ROI DU TAPIS"

تيرشين سليمان واخوه التاجران بنهج هوش في المدية

Tirichine Sliman Frères

RUE HOCHE — MEDEA

Specialité de Selles simples et Brodées Portefeuilles et Porte-Monnaie Filali garantie d'origine Bernous en laine et en drap articles Tunisiens, Algériens, Marocains, Tapis, cuivre gravé, Tissus, Soierie, Lainages, Chaussures, Parfumerie, Mercerie.

Fournitures pour Brodeurs

Prix modérés.

Adresse télégraphique.

Tirichine MÉDÉA

Chèques Postaux: ALGER 92-83

Maison de Confiance Fondée 1888

Téléphone : 0-47

صنعة المجبود على كل نوع سروج عمارة ونصف عمارة قرانطي نحاس ومسرجين وبرتفيات وبرتمونيات على كل لون جلد فيلالي اصيلي كل آلات التطرين

كسوة مدية اغواطيه جريديه وزرابه من كل نوع قماش حرير وصوف وقطن صباط مسرح عطور فائقة محازم فيلالي رجالي وانساوي عمارة.

اسوام لاتقبل المزاحمة مع الصدق والامان

وكالات للمجلات الشرقية

تعلن المكتبة المصرية بنهج لالير رقم ٤٢ بالجزائر انها تحصلت على امتياز وكالة كثير من المجلات والصحف المصرية خصوصا الرابطة العربية — مجلة الزيتونة — الرسالة — الجهاد — البلاغ — المقطم — الزمان —

وهي تريد ان يكون لها نواب لترويج هذه المجلات والجرائد فى مدن القطر الجزائري فمن اراد ان يقوم بنيابتنا فى المدن الجزائرية فليراسلنا سريعا الاشتراكات تدفع مقدما .

وقد وردت لنا كتب جديدة علمية ومدرسية نية الخ والاسعار فى غاية الرفق .

و د؛

محل ابرانس (شعل)

مسعدى غاية

لصاحبه عدون بن الحاج ابراهيم التاجر في مسعد حكم الجلفة

بمناسبة دخول الخريف وهجوم الشتاء بقارس برده فاننا جلبنا كمية وافرة من ابرانس (شعل) من ارقى طراز و مستعدون لارسالها في اسرع وقت لمن يطلبها مخيطة او غير مخيطة فبادروا لانتهاز هذه الفرصة قبل الفوات .

Addoun ben Hadj Brahim

Commerçant à **Messaâd**

للكـــــــراء

للكـــــــراء

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « اشلف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامي الطاهر من الغدر و الغش .

يوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي و اقفاف لدوم يبيع بالجملة و التفصيل ، و الوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب في اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05

الغاز المسمى (غزال)

الذى هو عدة وعمدة ارباب وربات المنازل اطلبوا من الحنوت اعطوني بيدون غاز غزال فقط و لا تطلبوا غيره بتاتا لا نه هو الغاز الوحيد الصالح للطبخ والاضاءة والتسخين المنازل والبيوتات

Pétrole GAZELLE

Produit Shell

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

يُوسُف بَارُوي

رود لالير نمر ١٢ بالجزائر

تاي **J. A. B.**

قارنتي غاية

يُوسُف بَارُوي

شاشية وعصملي ، محارم حرير وحياك وقاية

يُوسُف بَارُوي

سلته وحرج وكريب دي شين مسرح ومورد

للكـــــراء

دار البـاي

نهج روو رقم ٣ — قسنطينة

لصاحبها بحيو الحاج ابراهيم بن عمر

نبشر حرفاءنا الافاضل باننا فتحنا على بركة الله هذا المستودع لتعاطي التجارة بالجملة و نصف الجملة فى الاقمشة والحراور بجميع الوانها وانواعها باسعار قارة لا تقبل المزاحمة

فنحث اخواننا التجار و نرغبهم ان يوجهو نظرهم الينا كلما كانت لهم رغبة فى شيء من ذلك فانهم لا يجدون منا بحول الله وقوته الا كل صدق و ثقة وامان ومجاملة وحسن معاملة — وليس الخبر كالعيان . تليفون ٨٩ — ٤٠

إعلان

يعلن الفقير الى ربه يحي بن حمو الواهج حرفاءه الافاضل كافة بان محله الكائن بسوق الترك عدد ١١ بتونس مستعد لتلبية طلباتهم من جميع ما يحتاجونه من اصناف البضائع التونسية من حرير و صوف وعطورات وغير ذلك مع سرعة الوسق وحسن المعاملة ؛ وسيرون منه ما يسرهم ان شاء الله وليس الخبر كالعيان .

Louahej Yahia b. Hamou

11, Souk El-trouk - TUNIS